

٦٣- شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطي | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في لقاءكم المبارك. في كتاب - 00:00:00

الاكليل لاستمرار التنزيل الحافظ للسيوطي هذا اليوم هو يوم الخميس الموافق للسدس عشر من شهر رجب من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة. السورة بين ايدينا هي سورة الفرقان - 00:00:20
قال المؤلف ليكون للعالمين نذيرا استدل به من قال انه صلى الله عليه وسلم مرسل الى الملائكة واذا قيل العالمين يدخل فيه الملائكة والانس والجن. وكل مكلف ولكن لا شك ان الملائكة - 00:00:34

يعني هم عباد الرحمن ومكلفون بالعبادة ولكن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ارسل الى الثقلين الانس والجن طيب قوله ويمشي في الاسواق قال فيه اباحة دخول الاسواق للعلماء واهل الدين والصالح خلافا - 00:00:54
كره خلاف لمن كره لهم. والاصل في دخول اسواق الاباحة. للعلماء وغير العلماء. ولكن ان الاسواق لا يدخلها الا المحتاج لها. اذا كان الانسان له حاجة يدخلها لان الاسواق مواقع الشياطين الشيطان - 00:01:14

يضع رايته في السوق الاسواق مواطن الشياطين. فيحرص الانسان الا يبقى في السوق الا لحاجة ماسة ويخرج. قوله تعالى خير مستقرا واحسن مقيلا. يقول اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال لا ينتصف النهار - 00:01:39
حتى يقين هؤلاء وهؤلاء ثم قرأ هذه الآية. ثمان ثمان مرجعهم هي كتبت مقيلم ليس فيه مقينا ثمان مرجعهم لالى الجحيم يعني قصد ابن مسعود ان الناس يحاسبون في نصف النهار. فاذا انتصف النهار كل توجه لمستقره. فاذا توجه - 00:02:00

ما بعد الحساب وكأنه بمنزلة القيلولة. قوله تعالى اتخذوا هذا القرآن مهجورا. قال ابن الفرس فيه كراهة هجر المصحف وعدم تم تعهده بالقرآن او بالقراءة فيه. هو لا شك ان الآية فيها الدم لمن يهجر القرآن. وجاءت احاديث ايضا في الذم - 00:02:24
لمن يهجر القرآن حتى حكم اهل العلم بان من جاوز اربعين يوما ولم يختم القرآن عد من الهاجرين. من مر عليه اربعون يوما ولم يختم عد من الهاجرين للقرآن. فالانسان يحرص على قراءة القرآن ومعاهدته وتلاوته ومراجعة حفظه وتلاوته - 00:02:46

يعني نظرا في المصحف وفي غير المصحف حتى لا يكون من الهاجرين. وقد ذكر ابن القيم رحمه الله ان هاجر القرآن على انواع منها هجر تلاوته. طيب قوله تعالى وهو الذي جعل لكم الليل لباسا. استدل به من قال - 00:03:10
صلاة العار في الظلمة. لانه لباس. حكاه ابن العربي. ستر العورة شرط لصحة الصلاة. الا اذا كان الانسان مضطرا لا يجد ما يستر عورته وقد دخل عليه الوقت. فهذا يصلي على قدر حاله - 00:03:30

لكن الظلمة لا تعد لباسا ابدًا. لا تعد لباسا. هذا بعيد جدا قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا. قال هو اصل في الطهارة بالماء. الاصل يعني في الطهارة بالماء. وان الاصل في مياه الطهارة - 00:03:50
واستدل به من قال بطهورية المستعمل. الماء المستعمل يعني اذا اذا توضع انسان بماء واستعمله للوضوء لا لشخص اخر ان ان يستعمل هذا الماء مرة اخرى هنا يقول جائز الجائز لان فعولا يقتضي التكرار والمبالغة - 00:04:12

واجيب بحصول ذلك فيما يتردد على العضو. يعني الماء المتكرر على العضو مثلا انت توضح الماء يتكرر على عضوك انت هذا نعم جائز. اما اذا تساقط الماء في الاناء ثم جاء شخص اخر يتوضأ هنا الاشكال. فاما الذي يتردد على العضو - [00:04:42](#)

هذا دليل على الجواز طيب قوله وهو الذي خلق من الماء بشرا. قال الكيا يدل على ان الله جعل الماء جعل الماء سببا للاجتماع والتآلف والرواع وفيه اشارة الى المحرمات بالنسب والسبب فان كل ذلك - [00:05:02](#)

تولد من الماء وفيه دليل على ان المصاهرة تثبت بطريق الكرامة. لا بطريق النعمة والعقوبة. طريق الكرامة يعني بالزواج المباح المشروع. لا بطريق النعمة والعقوبة اي البغاء والزنا ونحوه. قال ولذلك قال الشافعي - [00:05:25](#)

لا يتعلق بالزنا تحريم المصاهرة. انتهى. يعني الاية جاءت على سبيل المنة. الله يمن على عباده بانه خلق خلق من هذا البشر من هذا الماء بشرا وهذا البشر جعله نسبا وصهرا فجعله نسبا وصهرا بالنسب - [00:05:45](#)

هم اقارب هذا الشخص والصهر هم من تزوج منهم بل اصهار هم هم يعني اقارب الزوجة او الزوج من جهته انساب واصهار. قوله تعالى قالوا وما الرحمان؟ استدل به من قال ان الرحمن ليس عربيا - [00:06:05](#)

والا لما انكره كما لم ينكر الله. صحيح ان الرحمن عربي مأخوذ من الرحمة وصيغة الرحمن صيغة مبالغة. ويستعملها العرب كثيرا. يعني غضبان وسكران. كل هذي تستعمل. لكن اه المشري لكن المشركين يعني عندهم تعنت وكأنهم يظهرون ان الرحمن لا يعرف وهم يقولون لا - [00:06:25](#)

الا رحمن اليمامة. دل على ان الرحمن يعرفونه. لا نعرف الا رحمن اليمامة. لكن هم يقولون لا نعرف الا الله ويريدون ان ينكر يعني اسم الرحمن. قوله تعالى جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا - [00:06:55](#)

يقول قال ابن عباس يقول من فاته شيء من الليل ان يعمل ان يعمل ادركه بالنهار او من النهار ادركه يعني اذا الانسان فاته شيء من الليل كصلاة الليل مثلا او قراءة حزب فانه يقرأه بالنهار - [00:07:15](#)

بالنهار او العكس. لان الله قال خلفه. هذا عليك ان ان تخلفه بالنهار. النهار خلفه لليل والليل خلفه اخلف ما فاتك. وقال سعيد ابن جبير فعل الليل خلفا من النهار. والنهار خلفا من الليل لمن فرط في عمل ان يقضيه. نفس المعنى - [00:07:35](#)

قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. قال ابن عباس بالطاعة والعفاف والتواضع. وقال مجاهد بالسكينة والوقار والحلم. كل هذه المعاني صحيحة واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما يقول ابن القيم رحمه الله هؤلاء عباد الرحمن - [00:08:05](#)

قد حفظ الله لهم عثرة القدم وحفظ لهم عثرة اللسان يقول اه قالوا سلاما قالوا قال مجاهد سدادا من القول. وقال سعيد بن جبير يعني رد معروفا اخرجه ابي حاتم وقوله تعالى والذين يبيتون لربهم فيه التحريض على قيام الليل. يبيتون لربهم سجدا وقياما. يعني - [00:08:41](#)

الليل كله سجدا وقياما قوله تعالى والذين اذا انفقوا قال فيه ذم الاسراف والاعتدال لم يسرفوا ولم يقتروا في النفقة ومدح التوسط طيب. قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور قال شامل لكل باطل. فمنه الشرك وبه فسره الضحاك واللو والغناء. وبه فسره ابن حنيفة ابن الحنفية ابن - [00:09:07](#)

الحنفية والكذب وبه فسره قتادة. والنيابة وبه فسر الحسن. وكلها اقوال صحيحة. قوله تعالى واذا مر باللغو مروا كراما. قال السدي اللغو الباطل. والواقعة في الناس. وقال مجاهد اذا اتوا على ذكرى ان - [00:09:33](#)

كنوا عنه مروا باللغو مروا كراما. يعني ذكر ما يتعلق او ما يكون بين الزوج وزوجته لا ينبغي ذكره في جالس إنسان يعني يتنزه عن مثل هذا الشيء قوله تعالى والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا علي - [00:09:53](#)

اما وعمينا. يقول يعني بل سمعوه وفهموه وعقلوه وانتفعوا به. والاية هي اشارة الى انه لا ينبغي ان يغفل الانسان ويلهو يعني اذا ذكر بالايات او جاءت اية السجود ينبغي ان يكون واعيا مجتمعا مقبلا لا معرضا. يقول اخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي انه سئل عن الرجل يرى - [00:10:13](#)

القوم سجدا ولم يسمع ما سجدوا. ايسجد معهم؟ فتلى الاية. اذا ذكروا بآية لم يخروا عليه هي صمل وعميان. يقول انت لم تحظر

ولم تستمع فكيف تسجد؟ والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا. يقول فيه الدعاء بصلاح الزوجات - [00:10:43](#)

والاولاد والذرية وطلب الامامة في الخير. هذا واضح. يقول وفي في العجائب الكرمانى قال القفال وغيره في الاية دليل على ان طلب الرئاسة في الدين واجب. لا هي ليست واجب. لكن اذا رأى الانسان من نفسه انه هو - [00:11:03](#)

الاولى وانه سيكون فيه مصلحة فلا مانع مثل ما فعل يوسف اجعلني على خزائن الارض والا الاصل عدم طلب الامامة والرئاسة في حديث سمرة قال لا تسأل عن الامارة فان سألت فان سألت عنها - [00:11:23](#)

وكبت اليها وان جاءتك من غير سؤال اعنت عليها. والاصل عدم الرئاسة. لكن الاية لما يقول وجعلنا للمتقين اماما انه يسأل الله عز وجل ان يكون قدوة ليس للناس قدوة للمتقين يعني اعلى الدرجات - [00:11:43](#)

في الاقتداء قوله تعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم في عظم فضيلة الدعاء ولولا دعاؤكم والاية هنا يدخل فيها دعاء السؤال المسألة ودعاء العبادة. يعني لولا عبادتكم وطاعتكم لربكم - [00:12:03](#)

وسؤالكم لكن لكان الله لا يأبى بكم. سورة الشعراء قوله تعالى حكاية عن فرعون ماذا تأمرون؟ استدلل به الاصوليون على انه لا يشترط في الامر العلو ولا الاستعلاء. لان فرعون فوق قومه. فكيف - [00:12:26](#)

يقول لهم اؤمروني والامر يكون من اعلى الى من تحته ولكن الاية هذي اكثر اهل العلم واكثر المفسرين على ان الامر هنا الاستشارة ماذا ماذا تشيرون؟ يأتون بك يعني يتشاورون فالذي يظهر انها من الاستشارة لكن لو سلمنا - [00:12:46](#)

انها من الامر فيه دلالة على الجواز ان يكون الامر تحت المأمور قوله تعالى واجعل واجعل لي لسان صدق في الآخرين. قال ما لك في هذه الاية دليل على انه لا بأس ان يحب الرجل ان يثنى عليه صالحا. اذا كان يعني يأمن على نفسه من الرياء - [00:13:11](#)

فلا بأس هذا امر. الامر الثاني ان ابراهيم عليه السلام لا يقصد هو ان يكون الشهرة او المحبة الشبهة هذا او اظهاره وانما اراد ان يكون له ذكر في الاقتداء به. في ان يقتدي به. ولذلك اقتدى به من اقتدى. طيب قوله تعالى الا من اتى الله بقلب - [00:13:41](#)

سليم. قال سليم من الشرك قاله مجاهد. او مخلص ناصح لك في في خلقه قاله الضحاك. وقال عروة غير لعان اخرجها بلبيحاتي هو كلمة السليم هنا يدخل فيها كل المعاني الا من اتى الله بقلب سليم اي سالما - [00:14:04](#)

الشرك والمعاصي والشك وان يكون ناصحا وان يكون يعني سليما من امراض الشك وامراض الشبهات وغير ذلك. طيب قوله تعالى اذ نسويكم رب رب العالمين. قال بعض العلماء في سورة الشعراء ثلاث ايات - [00:14:24](#)

متواليات. رد على ثلاث فرق. اذ نسويكم رب رب العالمين هذا رد على المشبهة فانها تشبه الخالق بال مخلوق وما اظننا الا المجرمون رد على المجبرة او المجبرة. المجبرة يقولون نحن قد اجبرنا على - [00:14:44](#)

اظننا المجرمون ليس لنا خيار فما لنا من شافعين رد على المرجئة المرجئة لا يعملون للاعمال الصالحة وان تشفع لنا كذا ويشفع لنا كذا. فجاءت الايات ترد عليهم هذا يعني على وجه العموم والا الايات واضح انها هذا من - [00:15:04](#)

يعني اعتراف اهل النار وهم في النار. قوله ولا صديق حميم. لم يعلق المؤلف عليها. لكن بعضهم استنبط قال فما لنا من شافعين؟ دل على ان الشفعاء كثيرون. ولما جاء في الصديق وكان الاصدقاء قبلة. قال - [00:15:24](#)

واحد قوله تعالى انؤمن لك واتبعك الارذلون؟ قال مجاهد الحواكون. اصحاب الحياكة والخياطة. لان هذه حرف من الحرف الساقطة واصحابها لا يلتفت اليهم. وقال مجاهد السفلة والمقصود هؤلاء المتكبرون يقول لا نؤمن لك يا يا - [00:15:44](#)

اه يا نوح وانت قد اتبعك هؤلاء الضعفاء والمساكين كما فعل اهل مكة قريش بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا اطرد هؤلاء ونجلس معك. يقول به استدلل اصحابنا على اعتبار الحرفة في كفاءة النكاح - [00:16:05](#)

الاصل ان الكفاءة في النكاح ليست شرط يجوز الزواج الحر وذو النسب يتزوج من الموالي والمولى يتزوج ذات النسب جائز وهذا قد فعله او فعل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فان زيد ابن حارثة وهو من الموالي تزوج زينب - [00:16:22](#)

وغيره يعني يعني قصص كثيرة. اتبلون بكل ريع اية تعبثون؟ قال مجاهد هو اتخاذ ابرجة ابرجة تمام يعني اولا الريع ما هو؟ هذا جاء في سياق قصة عاد هدر عليه السلام - [00:16:45](#)

كان يعني يمقت هم في بعض الصفات السيئة فقال اتبنون بكل ريع بكل ريع اية تعبتون والريع هو المرتفع من الشيء. او يكون الطريق المرتفع بين الجبال يسمى ريع فكانوا يتخذون هذه الطرق يضعون فيها علامات او مثل ما ذكر ابراج - [00:17:05](#) او يقفون فيها ايذاء الناس او نحو ذلك. يقول واذا بطشتم بطشتهم جبارين انا مجاهد بالسيف والصوت قوله تعالى اتأتون الذكران من العالمين؟ وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم؟ بل انتم قوم عادون. قال محمد ابن - [00:17:29](#) كعب القرظي يعني مثله من المباح. يقول خلق لكم من مثله. وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم يقول تأتون الذكران وتتركون ازواجكم؟ يقول فاستدل بذلك على اباحة وطأ الزوجة في دبرها. هذا - [00:17:51](#) القول لا يصح ولا ادري عن يعني ايضا صحة نسبته صحة نسبته لمحمد بن كعب. هو ذكر بعضهم بان الرواية ضعيفة. وهو باطل من من وجوه كثيرة لا صح ولا يجوز وهو اباحة وطأ الزوجة من الدبر هذا فيه وعيد شديد. وفيه لعنة ولا شك ان الله حرم هذا -

[00:18:11](#)

لا من جهة الذكور ولا من جهة الاناث. كل ذلك حرام. واما الاية وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم اي ما اباحه الله لكم من الزوجات وهو المكان الذي اباحه الله وهو الذي عليه يعني اه يعني عليه ائمة التفسير. طيب قوله تعالى وانه لفي زبد - [00:18:41](#) الاولين اي القرآن في زبر الاولين يعني في الكتب المتقدمة كالتوراة والانجيل والزبور وغيرهم. يعني انه مذكور فيها. يقول استدل ابو حنيفة على جواز قراءة القرآن بالفارسية. قال لانه انما هو في الكتب السابقة بمعناه بالفاظها - [00:19:01](#) السريانية ونحوها لا بلفظه العربي هو يعني ذكره ذكر القرآن في الكتب السابقة هو مدحه والثناء عليه والثناء على نبيه اه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وامته لا انه مذكور بالفاظه. قد يكون مذكور - [00:19:21](#) يعني يذكر شيء منه. مثل ما قال سبحانه وتعالى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم موسى. لكن ليس باللفظ العربي وليس باللفظ غير العربي بالفاظه نفسها وانما بالمعنى واما قراءة القرآن بالفارسية او باي لغة - [00:19:39](#) من لغات العالم غير القرآن غير العربية هذا لا يجوز. لان القرآن نزل بلسان عربي مبين واخرجه الى لغة اخرى يخرج كونه لا يسمى قرآن لانه اذا قرأ بغير العربية لا يسمى. ولان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجز. لما جاءه الرجل قال انا لا اعرف قراءة الفاتحة او -

[00:19:59](#)

سئل النبي عن ذلك قال يسبح ويذكر الله ويكبر نحو ولم يقل اقرأها باي لغة. قوله تعالى الذي يراك حين تقوم قال ابن عباس للصلاة تقوم للصلاة. قوله تعالى وتقلبك في الساجدين. قال في المصلين كان يرى من - [00:20:19](#) في الصلاة كما يرى من بين يديه وهذا ثابت كما في البخاري اني اراكم من خلف الصفوف النبي صلى الله عليه وسلم يراهم اعطي هذه هذا العمر او هذا الشيء في الصلاة فقط. انه يرى من خلفه وهو في الصلاة. اما في غير الصلاة فلا - [00:20:39](#) والاية يعني عندنا الان تفسير الاية وعندنا انه يرى من خلفه يرى من خلفه هذا ثابت في البخاري وهذا ثابت. لكن هل الاية تدل عليه؟ وتقلبك في الساجدين نقول لا الاية الذي يراك حين تقوم للصلاة - [00:20:59](#) وانت قائم يراك وانت ساجد وراك يراك. هذا الذي يظهر طيب قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون الايات. فيه ذم الشعر والمبالغة في المدح والهجو وغيرهما من وجوازه في الزهد والادب ومكارم الاخلاق وجواز الهدو لمن ظلم - [00:21:24](#) انت سارة يعني يقول الشعر الله ذم الشعراء واستثنى منهم قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فدل على ان منهم من هو يعني يمدح خاصة اذا كان في يعني فيما يتعلق بالدين ونشر الدعوة - [00:21:54](#) والثناء على هذا الدين. وهجو الاعداء هذا كله جائز. طيب سورة النمل قوله تعالى ولقد اتينا داود سليمان الماء قيل علم الكيمياء حكاها الماوردي الموردي حكى هذا ثم تعقبه بقوله يعني بانه لا يصح او لا يثبت. والذي والمتبادر ان الله سبحانه وتعالى من على داود سليمان - [00:22:14](#)

بالعلم والحكمة والقضاء هذا الذي هذا الذي وهذا هو الصحيح اتينا داود الحكمة واعطى الله سليمان فهم وكل اتينا حكما وعلمنا هذا هو في القضاء وغيره. ولعله اراد الكيمياء هو استخراج المعادن من تحت - [00:22:42](#)

الارض والصناعة فيها او تحويلها الى ذهب وفضة ونحوها. فان داود كان يصنع الحديد على الان الله له الحديد. وسليمان كان يصنع له القدور الراسيات ونحوها. وورث سليمان داود قال قتادة ورث نبوته وملكه وعلمه - [00:23:02](#)

اخرجه ابي حاتم فلا فلا تصلح اي الاية متمسكا بمن قال ان الانبياء يورثون خصوصا وقد كان لداود اولاد كثيرون. وقد خص الله تعالى سليمان بالارث. فدل على ان الارث هنا ارث العلم. دل على ان الارث المقصود به العلم - [00:23:22](#)

ولذلك يعني زكريا لما سأل الله الولد قال يرثني ويرث من آل يعقوب فدل على ان الارث هناك ارث العلم. قوله تعالى فتبسم ضاحكا فيه انه لا بأس بالتبسم والضحك عند التعجب - [00:23:42](#)

وغيره. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يبتسم كثيرا وحديث جرير ابن عبد الله قال ما رأي النبي صلى الله عليه وسلم الا الا ويبتسم والنبي صلى الله عليه وسلم كان يضحك حتى تبدو نواجذه هذا جائز. اذا كان هناك داع يعني داع لهذا الشيء - [00:24:02](#)

او سبب فلا بأس بذلك. قوله تعالى وتفقد الطير في استحباب تفقد الملك احوال رعيته. قوله تعالى لا عذبه. قال ابن العربي فيه دليل على ان الطير كانوا مكلفين. اذ لا يعاقب على ترك فعل الا من كلف به - [00:24:22](#)

وعلى ان العذاب على قدر الذنب لا على قدر الجسد. قلت اي السيوطي قد يستدل به على جواز تأديب الحيوانات والبهائم بالضرب عند تقصيرها في المشي او اسراعها او نحو ذلك وعلى جواز نتف ريش الحيوان لمصلحة - [00:24:42](#)

لان المراد بالتعذيب المذكور نتف ريشه. كما اخرج سعيدي بن منصور وابن ابي حاتم عن ابن عباس. طيب هذه مسألة لا عذبه عذابا شديدا او لا ذبحه. هذا وعيد يعني تهديد له فقط والا سليمان لا يعذب الطيور والحيوانات وهي غير مكلفة - [00:25:02](#)

واما القول بانها مكلفة لا يعرف ان الحيوان مكلف حتى يعذب او حتى يشكر على فعله. وان من باب التهديد قضية تعذيب الحيوان لا شك انه حرام. تعذيب الحيوان بنتف ريشه او بضربه او بحبسه هذا لا يجوز. واما ضرب - [00:25:22](#)

حيوان للمشي والاسراع. او يعني الا يسرع او نحو ذلك. اذا كان الظرب غير مبرح خفيف. هذا لا اما ضربه بقوة وعنف هذا لا يجوز وخاصة ضرب الوجه يعني ضرب الوجه الحيوان او وسمه - [00:25:42](#)

او نحو ذلك هذا لا يجوز. اما ضربه يعني ضربا غير مبرر حتى يقف او حتى يمشي. هذا جائز. ونتف ريش الحيوان كالطيور اذا في مصلحة هذا جائز. طيب قوله تعالى فقال احط بما لم تحط به. قال ابن العربي فيه - [00:26:02](#)

ان الصغير يقول الكبير والتابع للمتبع. عندي من العلم ما ليس عندك. اذا تحقق ذلك. يعني لا مانع ان الادنى للاعلى انا عندي ما ليس عندك. طيب قوله تعالى سننظر في قبول الوالي عذر رعيته. يعني - [00:26:22](#)

اعتذر اليه الهدد قبل عذره. قال سننظر يقول ودرء العقوبة عنهم وامتحان صدقهم فيما اعتذروا به. يقول اذا نعتذر نتأكد اذهب بكتابي فيه ارسال الطير بالكتب اذا كان الطير يفقه ويدرك ما في مانع مثل حمام الزاجر ونحوه قوله تعالى - [00:26:42](#)

اني الي اني القى اليه كتاب كريم. كريم قال السدي مختوم. ويستحب ختم الكتب. هو كريم بمعنى نعم اي كتاب له قيمته وكرامته ومنزلته وقد يكون مختوما ايضا انه من سليمان في استحباب - [00:27:04](#)

افتتاح الكتب بالبسملة. وباسم مرسلها تكتب البسملة وتكتب اسمك قوله تعالى قالت يا ايها الملأ افتوني في امري ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون. اي تحضرون. في المشاورة والاستعانة بالاراء في الامور المهمة - [00:27:24](#)

وهذا يدل على يعني كمال عقلها. انها لم تستبد بالامر وانما استشارك. قوله اتمدوني بمال في استحباب رد هدايا المشركين. هو الاصل قبول الهدايا. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية. فان سلمان لما - [00:27:44](#)

اراد التأكد من ان النبي رسول اتى له بهدية فقبلها. فالهدايا يقبلها الرسل. لكن اذا هناك مصلحة لردّها كما فعل سليمان فهذا جائز او اذا كان هناك اتهام له بانه يحب الدنيا - [00:28:04](#)

ويتعلق بالدنيا كما فهم سليمان ذلك يجوز الرد والامتناع من اخذها. قيل لها دخول الصرح. قال كان قد نعت له خلقها فاحب ان ينظر الى ساقها يعني وصف له انها جميلة فيها من الجمال ما فيها. فاراد ان ينظر فادخلها الصرح. فلما رأته الصرح زجاج - [00:28:24](#)

وتحت المياه ظنت ان الارض التي امامها ماء فكشفت عن ساقها وفي دلالة على ان النساء في ذلك الوقت او نساء الملوك او من هي

في منزلة الملوك انهن كن يرخين ثيابهن فهي قد ارخت ثوابها فرفعت رفعت الثوب - [00:28:54](#)
قال فيستفاد منه النظر قبل الخطبة هذا جائز ان ينظر الى ما يدعو الى نكاحها وان ينظر الى ما كان يعني يظهر عادة كالوجه واليدين
والشعر ونحوه. قوله يفسدون في الارض ولا يصلحون. في قصة صالح عليه السلام - [00:29:15](#)

فسره سعيد ابن المسيب وعطاء بن ابي رباح بقرض الذهب والفضة وقطعهما يعني افساد العملة افساد في الارض يفسدون العملة
وهذي مرة انا مثلها كما في قصة شعيب في سورة هود قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة. قال فيه من - [00:29:35](#)
اشراط الساعة الكبرى خروج الدامة وهذا ثابت. قال ورفع القرآن. رفع القرآن في اخر الزمان هذا ايضا ثابت. لكن ليس له علاقة في
الاية ويقول هنا اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال اكثروا تلاوة القرآن من قبل ان يرفع ويشرع عليه ليلا فيصبح منه فقط -
[00:29:57](#)

فيصبح منه قفرا وينسون قول لا اله الا الله ويقعون في قول الجاهلية واشعارهم. فذلك حين يقع القول عليهم يعني اتى بها من
ناحية واذا وقع القول عليهم. يعني وقع القول عليهم يعني رفع المصحف والقرآن واستبدل بغيره - [00:30:17](#)
الله اعلم. ممكن. طيب قوله من جاء بالحسنة فله خير منها. استدل به او استدل به على ان الثواب افضل من العمل يعني قد يعمل
الانسان اعمالا يسيرة وثوابها عظيم. فالذي مثلا ازاح غصنا عن الطريق ادخله الله الجنة. ادخله الله - [00:30:37](#)
وامور اخرى كثيرة يفعلها الانسان وهي يسيرة جدا وثوابها عظيم قال ابن عبد السلام الا التوحيد فانه افضل من ثوابه وقال شيخ
اسلام سراج الدين البلقيني بل ثوابه ايضا افضل منه. وهو النظر اليه تعالى - [00:30:57](#)
يعني اهل التوحيد ينظرون الى الله. ثوابه اعظم. عموما من جاء بالحسنة فله خير منها له عشر امثالها واضعاف اضعاف كثيرة طيب
وبهذا تنتهي سورة النمل وبعدها سورة القصص ولعلنا نقف عندها لان الوقت قرب الان من الانتهاء - [00:31:18](#)
وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:31:38](#)